

مادة حقوق الإنسان والديمقراطية

جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

كلية معلوماتية الأعمال

المرحلة الأولى

أعداد

م. م نايري عبدالله نعيم الشياحي

الباب الأول : حقوق الإنسان

المحاضرة الأولى

أولاً: مدخل عام الى مفهوم حقوق الإنسان

حقوق الإنسان هي تلك الحقوق الطبيعية المقرّة ضمناً والمُعترف بها لمجرد كوننا من البشر، وهي الضامن الفطري لكرامته . ويتم التعبير عن حقوق الإنسان عبر القانون الدولي والاتفاقيات الدولية والمبادئ العامة.

عرف القانون الدولي حقوق الانسان بأنها مجموعة من الحقوق والحريات المتأصلة عند البشرية ، ويمتتع المماس بها أو أنتهاكها وضرورة تطبيقها على الجميع لتحقيق المساواة والعدل.

عرفت الأمم المتحدة حقوق الإنسان بأنها مجموعة من الضمانات القانونية العالمية المختصة بحماية المجتمع والفرد من أي انتهاكات حكومية قد تتعدى على الحريات والكرامة الإنسانية.

ثانياً: خصائص ومزايا حقوق الإنسان

١ □ حقوق الإنسان وحدة مترابطة ومتكاملة لا تتجزأ.

٢ □ حقوق الإنسان حقوق عالمية متأصلة في جميع البشر .

٣ □ حقوق الإنسان حقوق مكفولة لكافة أبناء الجنس البشرية، فمن حق الجميع أن يحصل على حقوقه بغض النظر عن اللون والجنس والقومية والمذهب والدين واللغة.

٤ □ حقوق الإنسان حقوق طبيعية وقديمة بقدم البشرية، فهي تبقى قائمة لا يمكن أنكارها او المماس بها.

ثالثاً: أنواع حقوق الإنسان

١_ الحقوق الأساسية : وهي الحقوق المتعلقة بأحتياجات الإنسان الضرورية المرتبطة بحياته اليومية، وتسمى الجيل الأول من الحقوق، وتشمل ما يلي :

أ_ حق الحياة : أي بمعنى الحق في العيش وعدم التعرض للقتل او الأباداة من قبل أنسان آخر.

ب_ حق الأمن والأمان والسلام : أي بمعنى الأطمئنان وعدم الخوف والشعور بالسلام والقدرة على مواجهة التحديات والظروف التي يتعرض لها، وتوفير الحماية اللازمة له.

ت_ الحق في الحرية : أي بمعنى الحق في التنقل والهجرة واللجوء الى أي مكان يرغب به الإنسان.

ث_ حق الكرامة والحرمة الشخصية: أي بمعنى الاقرار بالقداسة والحرمة لجسد وعقل الإنسان.

ج_ حق المساواة : أي بمعنى التكافؤ في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية.

ح_ حق العدالة : أي بمعنى أحقاق الحق ، وحظر كل انواع التعذيب او المعاملات غير الانسانية تجاه البشر.

خ_ حق الرأي والفكر والمعتقد : أي بمعنى حق الإنسان أن يفكر ويعتقد ، والتعبير عن آرائه ومعتقداته وفق ما تمليه عقيدته الداخلية ، أي بمعنى نقل أفكاره ومعتقداته من عقيدته الداخلية الى حيز الوجود الخارجي.

د_ حق العمل : أي بمعنى حق الإنسان أن يعمل ويجب على الحكومة توفير الظروف والأعمال المناسبة له.

ذ_ حق الجنسية: أي بمعنى التمتع بالحقوق الوطنية لبلاده.

٢_ الحقوق غير الأساسية : وهي تلك الحقوق التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية ، وهي حقوق تأتي بعد الحقوق الأساسية من حيث الأهمية والضرورة، وهي حقوق مكملة للحقوق الأساسية، وتسمى الجيل الثاني من الحقوق، وتشمل ما يأتي:

أ_ الحقوق الاجتماعية : وهي الحقوق التي يتمتع بها الفرد في علاقته بالمجتمع الذي يسكن فيه، وهي تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر، وتشمل ما يأتي:

- الحق في الرعاية الصحية
- الحق في المستوى المعيشي الكافي
- الحق في الضمان الاجتماعي
- الحق في تكوين الاسرة وحمايتها

ب_ الحقوق الاقتصادية : وهي الحقوق التي تهدف الى أشباع رغبات وحاجات الفرد المادية، وتشمل ما يأتي:

- لحق في الملكية والعمل : أي حق الإنسان أن يمتلك أراضي وممتلكات ، وان تتاح له الحرية بأي عمل يختاره ويرغب العمل به ولا يجوز لأي سلطة التعدي على ممتلكاته ومصادرتها الا بقانون صادر من جهة قضائية مختصة.
- الحق في تكوين النقابات من أجل حماية مصالحه الاقتصادية.
- الحق في الإضراب : أي حق العمال والموظفين بالاضراب عن العمل، لكن بشرط ممارسة الإضراب وفقاً للقانون.

ت_ الحقوق الثقافية : هي الحقوق التي تهدف الى التنمية الشاملة للشخصية الإنسانية. وتشمل ما يأتي:

- الحق في المعرفة ، أي بمعنى حق الفرد بالحصول على المعلومات والافكار والاراء ونقلها الى الآخرين كتابياً او شفهيّاً دون النظر للحدود الجغرافية من أجل زيادة التفاعل والتفاهم فيما بينهم.
- الحق في التعليم ، أي بمعنى حق الانسان أن يتعلم تعليم جيد وأحترام البحث العلمي وذلك لكون التعليم الجوهر الأساسي والمثل الأعلى لحياة الإنسان.

- الحق في الثقافة، أي بمعنى مشاركة الفرد في الحياة الثقافية والميدان الفني والتقدم الحضاري والتكنولوجي.

ث_ الحقوق السياسية : وهي حقوق تمثل مشاركة الإنسان في اختيار الشخصية المناسبة لإدارة بلاده، أو دخول الفرد في جماعة سياسية معينة، وتعتبر ممارسة الحقوق السياسية الأساس في أي نظام ديمقراطي وتشمل ما يأتي:

- حق الانتخاب ، أي حق الإنسان في انتخاب الشخصية التي تحكم وتمثل بلاده في المحافل الرسمية وغير الرسمية، ويتم ذلك عن طريق صندوق الاقتراع.
- حق تكوين الأحزاب والتنظيمات السياسية والترشيح للانتخابات
- حق المشاركة السياسية ، أي بمعنى تنمية قدرات الجماهير ومتابعة الأمور والمواضيع السياسية وذلك لكون المشاركة السياسية تعمل على تحقيق أهداف التنمية السياسية وتنفيذ سياستها وبرامجها ونقلها من الجانب النظري الى الواقع العملي التطبيقي.
- حق التجمع السلمي والتظاهر
- حق الترشيح للمناصب العامة والخاصة في بلاده

٣_ الحقوق الحديثة (الجيل الثالث من الحقوق) : وتشمل

- حق الحصول على المعلومة وإرسالها.
- حق الافراد بالاتصال وتبادل الافكار والمعلومات فيما بينهم.
- حق الإعلام، أي بمعنى أن يتم إعلامك بالمعلومات وحق الظهور بالإعلام وحق التعبير والرد والتصحيح.
- الحق في بيئة نظيفة خالية من التلوث.
- الحق في التنمية والازدهار.

رابعاً: أهداف دراسة ونشر ثقافة حقوق الإنسان

أن الهدف من تعليم ونشر ثقافة حقوق الانسان لغرض تحقيق ما يأتي:

- ١_ تعزيز ثقافة التسامح والحوار الإيجابي ونبذ العنف والكراهية والتعصب.

٢_ توطيد التضامن والعلاقات ما بين الشعوب.

٣_ تنمية وأزدهار الشخصية الإنسانية وشعورها بالكرامة الإنسانية.

٤_ تعزيز وعي الفرد وزيادة قدراته والنهوض بها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٥_ تحقيق العدل والمساواة والسلام في العالم.

خامساً: حقوق الإنسان في الأديان والشرائع السماوية

أن الديانات السماوية الثلاثة (اليهود والمسيح والإسلام) هي المحور الأساسي لبناء النظريات والأفكار الخاصة بحقوق الإنسان، وكل هذه الأديان أكدت وأشادت بحقوق الإنسان بغض النظر عن اللون أو الدين أو القومية أو الفكر أو المذهب أو الرأي. وسنتحدث عن حقوق الإنسان وفق الديانات الثلاث وهي :

١_ حقوق الإنسان في الديانة اليهودية

حثت الديانة اليهودية على حقوق الإنسان وحياته وضروره احترامها، إذ أكدت الديانة اليهودية في كتاب التوراة الذي أنزل على النبي موسى عليه السلام على تحرير الفرد والجماعة لغرض الوصول الى الكمال الإنساني، وقد ركزت على حق الفرد والمجتمعات في التحرر من العبودية والظلم ونشر قيم العدالة والمساواة. كما أن الوصايا العشر التي أبلغها الله عز وجل للنبي موسى عليه السلام ليبلغها للناس حثت على الحرية وحقوق الإنسان، ومن تلك الوصايا (لا تجعل مع الله اله آخر، أكرم أباك وأمك، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد زوراً)، غير أن اليهود لم يتمسكوا بما جاء به نبيهم موسى عليه السلام بل أضافوا العديد من التفسيرات والأسفار وجمعوها في كتاب أسمه (التلمود) الذي يجيز قتل غير اليهودي.

وعلاوة على ذلك لابد من التمييز ما بين الديانة اليهودية كديانة سماوية وما بين ما هو سائد حالياً من أفكار ومعتقدات وعادات.

٢_ حقوق الانسان في الديانة المسيحية

تعتبر الديانة اليهودية واحدة من الاديان السماوية التي أكدت على حقوق الإنسان وحياته وضروة احترامها، إذ تدعو الديانة المسيحية الى التوحيد واحترام كرامة الإنسان ودعت الديانة المسيحية الى المحبة والتسامح وتحقيق السلام ما بين البشر وحماية المستضعفين والغاء العنصرية والغاء عقوبة الأعدام والحفاظ على حقوق البشر. وقد أكدت تعاليم السيد المسيح عيسى عليه السلام على احترام خصوصيات الفرد وتحقيق العدل والمساواة مؤكداً أن البشر أخوة انطلاقاً من أبوتهم الواحدة. كما أكدت أعمال واقوال النبي عيسى عليه السلام التي على حماية حقوق الفقراء وذلك في قول النبي عيسى عليه السلام (ما أسعدكم أيها الفقراء فلکم مملكة الله) وكذلك دعى الى تكريم المرأة واحترام حقوقها. غير أن هنالك أفكار ومعتقدات طرحت من قبل بعض رجال الدين المسيح في القرون الوسطى بعيدة عن العدل والمساواة والحرية أنتهكت حقوق المرأة وحقوق الفقراء مما أدى الى ظهور الطبقة في المجتمع المسيحي وهذا يتناقض تماماً مع أعمال وأقوال السيد المسيح عيسى عليه السلام.

٣_ حقوق الإنسان في الإسلام

يعد الدين الإسلامي أحد الاديان التي أكدت على حقوق الانسان وحياته، إذ ان الاسلام دين للبشرية جمعاء ، إذ اقر الاسلام حقوق الانسان منذ أكثر من ١٤ قرناً ، وهذه الحقوق طبيعية وهبه من الله ولا يجوز لاي سلطة او منظمة او مجتمع بالتعدي عليها او مصادرتها. وترتكز حقوق الانسان في الاسلام على العقيدة الاسلامية الصحيحة والشريعة الاسلامية، فالاسلام دين متكامل إذ أنه شمل كل جوانب الحياة مستنداً على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وفي قوله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} {سورة التين _ ٤} ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [سورة الحجرات: ١٣] ، { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } {سورة البقرة _ ٢٥٦} ، وغيرها من السور القرآنية التي تحت على حقوق الانسان وحياته فضلاً عن احاديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وكذلك اقوال الائمة الاثنى عشر عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم التي تحت على حقوق الانسان. ووفقاً

لما سبق فان الاسلام نظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة ويضمن حقوق الانسان وحياته، ويستند الى التضامن ما بين الأفراد والمجتمع. وقد أكد الإسلام على حق الحياة، وحق التملك، وحق الحرية، وحق الرأي والفكر، وحق الملكية وحق العمل والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وحق المرأة والطفل والحفاظ على الحرمة الشخصية والكرامة. وبالرغم من ان الشريعة الإسلامية والسنة النبوية تضمنت المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان غير أن هذين المصدرين الأساسيين يسمحان للمجتمع تطبيق مبادئ حقوق الإنسان حسب ظروف وأوضاع كل مجتمع، لان لكل مجتمع ظروف وأوضاع تختلف عن المجتمع الآخر. ويضع الإسلام قواعد أساسية تنظم حقوق الإنسان وواجباته واسلوب ممارسته لتلك الحقوق والحریات وهي كما يأتي:

١_ الالتزام بأخلاقيات الإسلام عند ممارسة الحقوق والحریات.

٢_ لا يجوز التعدي على حقوق وحریات الاخرين ويجب علينا احترامها.

٣_ المصدر الأساسي لحقوق الانسان في الاسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية.